**جامعة 08 ماي 1945 قالمة.**

**كلية العلومَ الإنسانية والاجتماعية التخصص: ماستر 1**

**قسم الفلسفة أستاذ المادة: رابح مراجي**

**مقياس:الحجاج الفلسفي -1-**

يلعب الحجاج الفلسفي دورا كبيرا في ممارسة الآراء للوصول إلي الآراء الصحيحة، كما انه نأخذ منه من مختلف الأساليب الحجاجية المستخدمة من طرف الفلاسفة،و التفكير الفلسفي هو تفكير حجاجي، والغاية منه ، يسعي إلي الوصول من خلال أرائهم العقلية والمادية لإثبات الأخر، وهذه الأساليب الحجاجية وضفة لاستعمالها في الوصول على الحقيق أمام الأخر، ومن هذه الأساليب نذكر الأتي: الاستدلالية، والاستدلال الاستقرائي، الاستنباطي، الاستدلالي بالخلف...فما هو الحجاج الفلسفي؟ ومن وضع له الحجاج؟وهل هناك حجاج فلسفي او من طهر؟.

* **تعريف الحجاج:**

يعتبر الحجاج من الآراء والأفكار التي تسعي إلي إثبات القضايا المشكوك فيها، ويقوم الفيلسوف بوضع الآراء والأفكار بطريقة يدفع الباحث في قبول طريق إلي دفع الأخر بقبول الأفكار والآراء، وحتى لا تكون الأفكار غير صحيحة، فالحجاج استخدم كل وسائل الإقناع باستثناء العنف والضغط و الإكراه وغيرها.

ومن جهة أخرى نري أن الفلسفة، فان مفهوم الحجاج يسعي إلي الوصف والإظهار والكشف عن المنطق الداخلي للخطاب، لمعرفة مدي تماسك وانسجام عناصره، ومدى صحة حججه وأدلته، وتعتبر الحجة مصطلحا إشكاليا ليتجلي غالبا، في شكل قضية جراحية للقضية التي تريد تبريرها.

* **ما هو الحجاج( التعريف بالحجاج)؟.**

الحجاج بلفظ بُكسر حرف العين، وهو مفهوم مشتق من الجدر الثلاثي: حَجَجَ، بمعني استخدم البرهان عند الدفاع عن رأي ما.

* ويعرف الحجاج بأنه الإتفاق عن رأي معين، بين مجموعة من الأشخاص ويعتمدون على مجموعة من البراهين التي تدل عليه.
* ومن تعريفاته أيضا: هو مجموعة من النظريات التي تهتم بكافة أنواع العلوم والمعارف فتقيم عليها الدلائل لبيان مدي تماشيها مع الغرض المرتبطة فيه.
* ويقال أيضا: الحجة باللغة تفيد الدليل، يقول الجرجاني في هذا الشأن:" الحجة ما دل به على صحة الدعوى، وقبل الحجة والدليل واحد" ومن حيث المقتضيات كشروط لا مكان الحجاج، يقتضي الأمر وجود طرفين بينهما سجال أجدال، يقول ابن منظور في " لسان العرب": الحجة ما دوفع به الخصم وهو رجل محجاج ا ي جدل....
* والتحاج: التخاصم، وحاجة محاجة وحجاجا نازعه الحجة، والحجاج جملة من الحجج التي تأتي بها للبرهان على رأي أو إبطال، أو هو طريقة تقديم الحجاج والاستفادة منها.
* والمحاجة هي إنتاج مجموعة حجج مرتبطة بطريقة ما قصد إثبات أو تفنيد قضية من القضايا، وهي تعني المحاجة بتوسع دلالتها كل وسائل الإقناع باستثناء العنف والإكراه...

ومن حيث البناء، فالحجاج يبني على منطلقات غير يقينية، فميدانه هو الاحتمال وليس ميدان الحقائق البديهية المطلقة فهنالك دائما قسط من الشك مما يدفعها دائما إلي البحث عن حجج من اجل تحقيق درجة أعلى من الإقناع، أو من حيث الوظيفة و الدور، فالحجاج أداة تسعي إلي إقحام الخصم وإقناعه بمشروعية وصلاحية الموقف.

* **النتائج التي يمكن قولها هي:**
* الحجاج يهدف إلي تأسيس موقف ما، ومن هنا فهو يتوجه إلي متلقي، انه يبحث دائما لأخذ قبول وموافقة ذلك المتلقي.
* إن الحجاج يعتمد على تقديم عدد كبير من الحجج مختارة اختبارا حسنا ترتيبا محكما لتترك أثرها في المتلقي، وهذه الخاصية تجعلها يتميز عن البرهنة.
* إن الحجاج يتعلق بالخطاب الطبيعي من جهتي الاستعمال المضمون، فهو ذا فاعلية، تداولية جدلية.
* إن الحجاج يهدف إلي جعل العقول التي يتوجه إليها تنخرط في الأطروحة أو الدعوى.
* إن مجال الحجاج هو مجال الاحتمال وليس مجال الحقائق البديهية المطلقة.

**أهم كتب الحجاج الفلسفي:**

* ابن قتيبة: تأويل مختلف الحديث.
* محمد أبو زهرة: تاريخ الجدل.
* مارلين سعد: الحجج الفلسفي، من التأطير النظري إلي التطبيقات.
* أبو الزهراء: دروس الحجاج الفلسفي.
* مادون طربية: الحجاج الفلسفي وتطبيقاته.
* حميد عبيدة: الحجاج في الفسلفة وفي تدريسها.
* حميدة عبيدة: الحجاج في الدرس الفلسفي.
* رويض محمد:حول مفهوم الحجاج في الفلسفة.
* سهي صادق+سمير زيدان: تعلم الحجاج في الدرس الفلسفي.
* انوار الطاهر: الحجاج الفلسفي ونظرية البلاغة الجديدة.
* انوار الطاهر: الخطاب الحجاجي في مختارات من ادب العلامة بن باديس.
* شاييم بيرلمان: نحو نظرية فلسفية في الحجاج.
* كتب أرسطو مثل: الجدل، الخطابة، الشعر، السفسطة.....
* أبو الوليد الباجي: كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج.